Bullying and Its Relationship to Social Behavior among Intermediate Students

Mohammed Zuhair Hussein Janjon

Ministry of Education / Open Educational College

Mohammedjanjon@yahoo.com

Abstract

The current research measures the following:

1. Bullying among middle intermediate students.

2. Social behavior among intermediate students.

3. The relationship between bullying and social behavior among intermediate students.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher did the following: Prepare the scale of bullying and adopt a measure of social behavior, which culminated in the final form after the completion of the conditions of honesty and consistency and the discrimination of paragraphs (20) of the scale of bullying and (46) of the measure of social behavior, and identify the research students middle and secondary stage of males In the General Directorate for the education of Babylon for the academic year 2017-2018, and consists of the research community of (2600) students, and the research adopted the descriptive approach, and to achieve the research objectives applied researcher scale bullying and the measure of social behavior on the sample of the research, and then analyzed the data using the program bag statistical high Social data processing (SPSS) and the results were as follows:

1. intermediate students suffer from a high level of bullying.

2. Low level of social behavior among intermediate students.

3. There is a weak correlation between the level of bullying and social behavior

According to the results of the research, some recommendations and proposals were presented.

Keywords: bullying, social behavior.

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٦: ٢٠١٨
Journal of University of Babylon, Humanities, Vol.(26), No(6): 2018

التنمر وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

محمد زهير حسين جنجون

وزارة التربية/ الكلية التربوية المفتوحة

Mohammedjanjon@yahoo.com

الخلاصة

يستهدف البحث الحالي قياس ما يأتي:

١-التنمر لدى الطلبة المرحلة المتوسطة.
٢-السلوك الاجتماعي لدى الطلبة المرحلة المتوسطة.
٣-العلاقة بين التنمر والسلوك الاجتماعي لدى الطلبة المرحلة المتوسطة.

ولغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث بما يأتي: اعداد مقياس التنمر وتبني مقياس السلوك الاجتماعي الذان تألفا بصيغتهما النهائية بعد اكتمال شروط الصدق والثبات وتمييز الفقرات (٢٠) فقرة لمقياس التنمر و(٤٦) فقرة لمقياس السلوك الاجتماعي, وتحدد البحث بطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية من الذكور في المديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨, ويتالف مجتمع البحث من (٢٦٠٠) طالب وطالبة, واعتمد البحث المنهج الوصفي, وتحقيقا لاهداف البحث طبق الباحث مقياس التنمر ومقياس السلوك الاجتماعي على عينة البحث, ثم حللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائيه للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) وكانت النتائج كما يأتي:

١-ان الطلبة المرحلة المتوسطة يعانون من مستوى مرتفع من التنمر.
٢-انخفاض مستوى السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٣-وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين مستوى التنمر والسلوك الاجتماعي.

وطبقا للنتائج التي توصل اليها البحث قدمت بعض التوصيات والمقترحات

الكلمات الدالة: التنمر, السلوك الاجتماعي.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث/ المقدمة

اولا: مشكلة البحث:

يعد التنمر من المشكلات الخطيرة التي تهدد الامن المدرسي بأسره وبالرغم من ذلك فلا يوجد الاهتمام الامثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية عامة والمجتمع العراقي خاصة. سواء من حيث انتشارها اوعلى مستوى الحد منها أو معالجتها في حين نجد التراث السيكولوجي الغربي قد اعطى هذه المشكلة اهتماما كبيرا في كافة المجالات سواء عن طريق الاعلام أو مواقع الانترنت او القيام بحملات توعية لنبذ التنمر او

من حيث علاقة هذه المشكلة بمتغيرات اخرى او اثارها واسبابها وانتشارها وتصميم العديد من البرامج التدخليه لخفضها والتعامل معها. ولم نجد ذلك على المستوى العربي عامة والعراقي خاصا.

ويعد التنمر مشكلة كبيرة لانه يؤذي الطلبة جسديا ونفسيا. وان وجود التنمر في الصف الدراسي يعمل على اشاعة الفوضى ويعرقل عملية التعلم وعدم الاستفادة من الدروس التعليمية [١, ٢٠١], ونتيجة للتحولات التي مرت ببلدنا العزيز العراق بسبب تعرضه للحروب وما رافقتها من عمليات القتل وتهجير وتدمير مما ادى الى اضرار نفسية وظهور مشاكل كثيرة لدى الطالب بسبب ابتعاده عن التوجيه والارشاد من قبل الاسرة وحتى من قبل المدرسة. ولا تقتصر الاثار السلبية للتنمر على الضحية بل تتعداه الى الشخص المتنمر حيث يعاني من مشكلة اخرى لدية هي السلوك الاجتماعي والتي تتمثل في عدم الانضباط الاجتماعي و العدوانية وعدم المحافظة على الممتلكات العامة وعدم التوافق الاجتماعي والسلوكيات المضادة للمجتمع الذي يعيش فيه. وهذا ما لاحظه الباحث لدى الطلبة اثناء ممارسة مهنة الارشاد التربوي مما اثار لديه تساؤلات عده وقد بلور ذلك بصياغة مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

ما علاقة التنمر بالسلوك الاجتماعي لدى الطلبة المرحلة المتوسطة؟

ثانيا: اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث الحالي بالمحاور الاتية:

أولا: الاهمية النظرية:

١-تكمن اهمية البحث الحالي في المشكلة التي يتناولها, والنتائج التي يتوصل اليها, من تسليط الضوء على ظاهرة التنمر ومعرفة السلوك الاجتماعي لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة. اذ تعد المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة التي يمر بها الطلبة لانها تقابل مرحلة المراهقة التي تعد من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان.

٢-لاتوجد دراسة بين الدراسات – على حد علم الباحث- تناولت ظاهرة التنمر وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى الطلبة, مما يبين اهمية اجراء مثل هذا البحث, لمعرفة مدى انتشار ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة وامكانية وجود علاقة بينها وبين السلوك الاجتماعي لديهم.

٣-ان البحث يتجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة وهم شريحة كبيرة في المجتمع, وهذا البحث تتجلى اهميته في مساعدة هذه الشريحة في التعرف على الاسس الاولية للتنمر وماهي الاسباب الكامنة وراءه, والمشكلات التي تؤدي اليها, وكيفية التصدي اليها, ويكون ذلك من معرفة العوامل المرتبطة بهذا المفهوم والتي من شأنها ان تؤثر على السلوك بصورة عامة والسلوك الاجتماعي خاصة لدى الطلبة, بالشكل الذي يجعلهم اكثر فعالية وحضور في حياتهم الاسرية والاجتماعية.

ثانيا: الاهمية التطبيقية العملية:

١-تتمثل الاهمية العملية لهذا البحث, والتي تهتم بشكل عام بطلبة وخاصة الطلبة المتنمرين, على اساس ان هذه شريحة مهمة في المجتمع والتي تمكن المجتمع من التطور اذ كان بصحة نفسية وتوازن نفسي جيدين.
٢-يمكن للاخصائيين التربويين الاستفادة من نتائج البحث في اعداد برامج تربوية وارشادية.

ثالثا: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

١-مستوى التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٢-مستوى السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٣-العلاقة بين التنمر والسلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

رابعا: حدود البحث:

١-**الحدود البشرية:** طلبة المرحلة المتوسط من الذكور.
٢-**الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).
٣-**الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والمتوسطة في مركز محافظة بابل.
٤-**الحدود المعرفية:** التنمر والسلوك الاجتماعي.

خامسا: تحديد المصطلحات:

أولا: التنمر: عرفه كل من:

١-**ميلور (Mellor, 1997):** "بأنه عنف طويل المدى يقوم به فرد او مجموعة من الافراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسة وقد يكون جسديا أو نفسيا"[٢, ٣٤].
٢-**ملحم (٢٠٠٤):**"هو سلوك عدواني نحو شخص بهدف مشاهدة معاناة الضحية من الالام الجسدية التي يتركها المعتدي عليه" [٣, ١٥].

٣-**سليمان والبيلاوي (٢٠١٠):**" هو الهجوم من شخص مستأسد على شخص اضعف منه لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الالام "[٤, ١٠١].

أما التعريف الاجرائي للتنمر: الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث من اجاباتهم عن فقرات مقياس التنمر المعد لهذا الغرض.

ثانيا: السلوك الاجتماعي: عرفه كل من:-

١-**منسي (١٩٨٨):** " كل نشاط يقوم به الفرد بحيث يكون متصلاً بفرد اخر او بافراد آخرين، ويمكن منه تحديد الطريقة التي يتفاعل بها هذا الفرد مع هؤلاء الأفراد الآخرين"[٥, ٩٢].
٢-**الخزرجي (١٩٩٦):** "انه الصيغة او الكيفية التي يتفاعل منها الفرد مع افراد المجتمع الآخرين، ويتخذ هذا التفاعل نمطين هما النمط الايجابي والنمط السلبي ، و يعكس هذان النمطان عملية التنشئة الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد وضغط الواقع البيئي والحالة الداخلية للفرد والتي تكون بصورة عامة مكتسبة عن تجاربه السابقة وخبراته المترسبة اضافة الى الخصائص الوراثية له" [٦, ٩].
٣- **شوان (١٩٩٨) :**"هو النشاط الذي يقوم به الفرد متأثراً بغيره من الافراد الاخرين في حضورهم او غيابهم في موقف النشاط، الذين يمثلون التكوين (المجال) النفسي الاجتماعي له. وهذا النشاط يكون اما عقلياً او وجدانياً او مهارياً "[٧, ٣١].

٤- **ذيب (٢٠٠٦):** هو نشاط يصدر عن الطالب كنتيجة لتفاعله مع ظروف بيئية تتعلق بالجامعة, ويتمثل ذلك في محاولاته المتكررة للتعديل او التغيير والتحسين في هذه الظروف حتى تتناسب مع مقتضيات حياته [٨, ٥].

أما التعريف الاجرائي للسلوك الاجتماعي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة عن طريق استجابتهم على فقرات مقياس السلوك الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني/ المحور الاول/ الاطار النظري:

أولا :التنمر(Bullying)

أصبح التنمر اليوم مشكلة شائعه وخطيرة في المدارس, وتؤكد الابحاث على مدى الاثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الفرد وتؤثر على الصحة النفسية على المدى البعيد, نتيجة لتعرضة للتنمر, وتشير الارقام الى تعرض نصف اعداد الطلبة في حياتهم المدرسة للتنمر, وغالبا ما يخفي الطلبة عن الاهل معانتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل, فهم لا يريدون ان يوصفوا بالضعف, ولمساعدة الطلبة على مواجهه التنمر في مدارسهم, فعلى الاهل ان يدركوا طبيعة المشكلة لينجحوا في مواجهتها وحلها [٩, ١١].

النظريات التي فسرت التنمر:

لقد تباينت النظريات في تفسير سلوك التنمر فالنظرية التحليلية تؤكد بأنه نتاج التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الاخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا [٢, ٨٦].

ويرى اصحاب النظرية السلوكية في تفسيرهم للسلوك العدواني بوصفه سلوكا قابلا للملاحظة والقياس, اذ أن علم النفس من وجهة نظرهم هو العلم الذي يدرس السلوك القابل للملاحظة والذي يمكن اخضاعه للقياس والتجريب [٤, ١٢٧].

وعليه فان الفرد على وفق هذة النظرية امامه احتمالات لا حصر لها لاكتساب السلوك ويقوم الاباء في البداية بتدعيم سلوكه, ومن ثم تشكيل نموه في اتجاهات محددة ويسلك الفرد بموجب عواقب سلوكه من اثابه في حين يضعف السلوك الذي لايتم تدعميه, وبتقدم وتطور نمو الفرد يتشكل سلوكه في انماط على وفق خبراته التدعيمية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه النظرية مرت بمرحلتين في تفسير السلوك العدواني: المرحلة الاولى تبني فرض (الاحباط – العدوان) من روادها دولارد وميلر(١٩٣٩), أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التعلم الاجتماعي التي نادا بها باندورا(١٩٧٣) [٤, ١٢٨].

وترى نظرية (الاحباط – العدوان) أن العدوان عادة مايكون نتيجة الاحباط, وان تعرض الفرد للاحباط وخبرات فشل متكررة يؤدي الى العدوان بأي شكل من الاشكال [١٠, ١١٤], اذ تقدم هذه النظرية تعديلا للوضع الغريزي, وتبعا لهذة النظرة تستدل الغرائز بالدوافع كعوامل داخلية محدده للعدوان, والتي تعد استجابات ذات احتمالية عالية للاوضاع الاحباطيه .

فالاحباط يحث دافع العدوان الذي بدوره يحول السلوك ليميل الى ايذاء الاخرين او تخريب ممتلكاتهم وهذا بدوره يقلل من شدة دافع العدوان, وتبعا لهذا التحليل فأن الافراد المحبطين بدرجة كبيرة من العقاب

الشديد من الوالدين أو الفشل المستمر في المدرسة أو نقص العمل يتوقع ان يظهروا استياء وعدائية [١١, ٢٠٧].

ويشير دولارد وميلر أن كل سلوك سواء كان غير مرغوب أو مرغوب هو متعلم من الرغبة والاستجابة والتعزيز.

أما نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنمذجة أو القدوة أو الخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك والتأمل الذي يقوم به الفرد في استجابة للمثير [١٢, ١٤٤].

أن نظرية التعلم الاجتماعي نظرية سلوكية لا تعتمد التعزيز اعتمادا كليا وانما ترى ان سلوك الفرد يشكل بفعل تأثير الكبار وخاصة الاباء [١٣, ٣٣], وتشير الى ان التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الاب أو أخ الاكبر أو المعلم أو زميل في منطقه السكن فأحرز المتنمر تعزيزا بالنيابة وهو تعزيز النموذج [١٤, ١٥٩].

لقد افترض باندورا ان الافراد يتعلمون السلوك عن طريق ملاحظة النماذج عن والديهم ومدرسيهم واصدقائهم ومن افلام التلفزيون والقصص التي يقرؤونها والحكايات التي يسمعونها ويحصلون على نماذج السلوك التي يقلدونها [١٥, ٥٤].

وترى النظرية السلوكية ان المتنمر يعزز سلوكة من قبل الافراد المحيطين به مثل الزملاء والاصدقاء واحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز وان حصول المتنمر على مايريد يمثل تعزيزا بحد ذاته وهذا يدفعه لانشاء وبناء مواقف تنمريه في الاعتداء الافراد على المحيطين به من زملائة وقلما كان يواجه عقابا من الاسرة أو من المدرسة وانما يترك يمارس أفكاره واعتداءه الجسمي وكان يقابل بالاهمال احيانا عندما يقوم باعتداء شديد [٢, ٨٦].

ان التعزيز يلعب دورا كبيرا في التعبير عن العدوان فلننظر اولا الى دور التعزيز الايجابي وهو النتائج المرضية التي تزيد من تكرار السلوك اذ وجد ان الافراد بامكانهم الوصول الى اول الصف (الطابور) من اجل الحصول على وجبة غذاء عن طريق التنمر على من هم اضعف منهم فضلا عن انهم يستمتعون بايذاء مشاعر الاخرين وهم يميلون الى الاستمرارية بطرقهم العدوانية اذا لم يوبخهم عليها الاخرون, ان استحسان الاهل والزملاء قد يخدم كذلك كمصادر تعزيز ايجابي للافعال العدوانية [١١, ٢٠٨].

وتشير بعض النظريات الى ان الافراد يتعلمون العنف عن طريق الثواب والعقاب وعن طريق الملاحظة ومشاهدة افلام العنف ويشجعهم على تعلمه وتكرار استعماله بعض الظروف الاجتماعية التي من اهمها:

١-عدم الحزم في الاخذ على ايدي المعتدين وعدم الالتزام بتطبيق القوانين والشرائع الرادعة تجعلهم يجنون ثمار عدوانهم ويعزز سلوكهم فيكررونه في مواقف كثيرة.

٢-ضعف الضحية وعدم قدرتها على دفع العدوان عن نفسها يغريهم بالعدوان عليهم ويجدون في ضعفها تدعيما لسلوكهم فيستأسدون عليها ويجاهرون بعدوانهم تجاهها [١٦, ٥٦].

وترى النظرية المعرفية ان سلوك التنمر قد يرد الى فشل المتنمر في الفهم وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية بالاضافة الى ظهور مظاهر معرفية لديه مثل : فشل في معالجة الذهنية وفشل في الانتباة والتركيز وفشل في النجاح والانجاز وفشل في الانهماك في المهمة وفشل في استخدام قدرات التعلم وفشل في الاسترجاع والمتابعة وفشل في عمليات التنظيم الذهني وعدم امتلاك مهارات المذاكرة الاساسية للتحصيل المدرسي, وتاريخ الاسرة التحصيلي المتدني يقلل لدية القدرة نحو النجاح أو الانجاز فضلا عن فشل في اجراء المفردات المناسبة لاسباب النجاح أو الفشل [٢, ٨٧].

وتؤكد النظرية التاريخية الثقافية ان التنمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية وان للغه دورا هاما في ثقافة المتنمر فما يلاقية من سياقات مشجعه ومعززه تدفق للممارسة مشاهدة الاتي كنموذج او المعلم في استخدام لغة خاصه وممارسات مميزة يؤدي ذلك الدور بهدف التكييف وتشير الاحداث التاريخية المتناقلة والمعارك والسياقات الاجتماعية التاريخية في سياقات المجتمع تطور المتنمر يبحث عن دور مشابه للافراد في ذلك المجتمع, ان تربية المتنمر في سياقات المجتمع تطور متنمرين في بعض الثقافات من دون غيرها [٢, ٨٨]

انماط التنمر:

يرى الباحثون ان مظاهر التنمر تتمثل في العدوان اللفظي (Verbal aggression) والتحرش (Harassment) ونشر الشائعات (Spreading rumors) والرفض الاجتماعي (Social rejection) والعزلة (Isolation), وأن الذكور هم اكثر عرضة للانخراط في التنمر اللفظي بينما النوع الاكثر شيوعا لدى الفتيات هو التنمر الاجتماعي (Cetin & peker, 2011).

وقسم سميث [17] التنمر الى اربعه انماط رئيسية وهي :

١-انفعالي: يتضمن هذا النمط (التهديد, الشتائم, السخرية من الضحية, الاستبعاد من الاقران, الاذلال, التحدث بقصص مزيفة ومخزية).

٢-جسدي: ويتضمن هذا النمط (الدفع, الضرب, الاصطدام بالضحية, سرقة الممتلكات الخاصة والادوات المدرسية).

٣-جنسي: ويتضمن هذا النمط (التعليقات المخجلة على الاخرين, التحرش الجنسي بهم).

٤-عنصري: يتضمن هذا النمط (الايماءات أو التلميحات, القذف والسب للاخرين في انسابهم أو ديانتهم أو مكانتهم الاجتماعية بصورة متعمدة) [١٧, ٤٣-٥٩].

كما قسم عبد العظيم [١٨] سلوك التنمر الى:

١- سلوك مباشر: يقتضي مواجهه مباشرة بين كل من المتنمر والضحية اذ يتضمن هذا الشكل من اشكال سلوك التنمر المواقف التي منها يتم مضايقة الضحية أو تهديده من قبيل السخرية والاستهزاء والتقليل او التحقير من الشأن والاغاضة والتعليقات البذيئة وجرح واهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته وكذا التنابز بالالقاب البذيئة.

٢- سلوك غير مباشر: يصعب ملاحظته ولكن يمكن استقراؤه أو استنتاجه والوقوف على اشكاله من (نشر الشائعات الخبيثة, كتابه التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعلة منبوذا بين زملائه, فضلا عن النظرات والايماءات الوقحة) [١٨, ٦٢].

ثانيا: السلوك الاجتماعي (Social behavior)

ان السلوك الانساني عموماً يعني" كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط سواء أكان داخلياً في شكل دوافع أو انفعالات ومهارات وعمليات معرفية وديناميةً، أو خارجياً يشمل السلوك الظاهر تجاه الآخرين".

ويعد السلوك الاجتماعي للشخص نتاجاً لعملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية التي تنبع من داخل الفرد نفسه والعوامل الاجتماعية التي تنبع من العوامل الخارجية، فالدوافع الاجتماعية هي التي تضبط السلوك الاجتماعي فهي مكتسبة ومتعلمة، ومن هذه الدوافع الحاجة الى الانتماء الى الجماعة والمشاركة الاجتماعية ، والحاجة الى اثارة انتباه الاخرين والحاجة الى الامن والتقدير.

فوراء كل سلوك اجتماعي دافع، والدافع الواحد يؤدي الى انواع من السلوك تختلف باختلاف الافراد، وقد يؤدي الى انواع مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه تبعاً للموقف الخارجي. وقد يصدر السلوك الواحد من دوافع مختلفة [١٩, ١٠٩ – ١١٤] وفي ضوء دوافع الشخص يمكن تقسيم السلوك الاجتماعي الى ثلاثة أنواع :

١- السلوك الاجتماعي الانفعالي : وتكون العاطفة مصدر هذا السلوك وهي تتناقض مع العقل والحكمة والبصيرة. وما تقرره الحياة الواقعية التي يعيش فيها الأفراد.

٢. السلوك الاجتماعي التقليدي: وتكون العادات والتقاليد، والقيم، والمثل، وأخلاق المجتمع، مصدر هذا السلوك وتنظم علاقة الفرد بالآخرين، وترسم أهدافه وطموحاته ومصالحه .

٣. السلوك الاجتماعي العقلي: ويخرج هذا السلوك من منطقة الذات التي تعبر عن ماهيته، وحقيقة العالم الخارجي، والحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد والجماعات. ويتميز هذا السلوك بالتعقل، والحكمة، والمنطق، والبصيرة والإدراك الثاقب للأمور والقضايا والمشكلات. [٢٠, ٢٧ – ٢٩].

مستويات السلوك الاجتماعي:

" يصدر السلوك الاجتماعي من الفرد، اما في علاقته بشخص آخر (العلاقات الثنائية)، أو بمجموعة أصدقاء أو أحباء أو رفاق (الجماعات السيكولوجية غير الرسمية) أو اتجاه التجمعات الرسمية كعلاقات العمل، وعلاقات المواطنين، وأعضاء الأحزاب والمؤسسات الرسمية والدينية، والعلاقة بالنظام السياسي أو الاجتماعي أو القيمي، وأجهزة الأعلام والصحافة، والنوادي الرياضية (السلوك الجمعي) " [٢١ ، ٣٧]

ويستعرض [٢١] ثلاثة مستويات للسلوك الاجتماعي هي:

١. سيكولوجية العلاقات الثنائية:

يصدر هذا السلوك من علاقة الشخص بشخص اخر، وأهم هذه العلاقات هي العلاقة بـــالأم – الأب – الزوجة – زميل اخر .ويتأثر هذا السلوك بالعديد من العوامل التي تؤدي الى حدوث التجاذب وترسيخ العلاقة وهي :

أ- التكامل:ان التكامل في اشباع الحاجات يؤدي الى انجذاب الرجل نحو الأنثى، والصغير نحـــو الكبيـــر طلبـــا للحكمة، والكبير نحو الصغير لاظهار الحكمة والعطف ، والمريض نحو الطبيب، والفقير نحو الغنـــي بقـــدر مايحتاج الغني إلى الفقير حتى يزداد شعوره بالكرم والعطاء .

ب . الحاجة الى تقدير الذات: ان صفات: الخوف والشجاعة والقلق والصداقة والتفـــوق والنجـــاح والفشـــل والذكاء، لايمكن تقدير الذات عليها الا في وجود الاخرين .

ج . التشابه: ان أغلب الناس يميلون الى من يشبهونهم، ففي أي تجمع نجد ان النساء يتقاربن فيما بينهن سويا والاطفال كذلك والكبار يتجاذبون فيما بينهم .

د . التقدير الضمني: ان الشخص اذا عرف أن هناك من يمتدحه ويعجب به، فان هذا يؤدي به الى الانجذاب نحو الشخص الاخر.

هـــ. التقارب المكاني:ان التقارب المكاني يزيد من التجاذب بين الناس، فالجيران تزداد بينهم فرص الاتصال مما يتيح الفرصة للشعور بأوجه التشابه ونواحي التكامل.

و . المظهر الجسمي: فالشخص الحسن المظهر المعتني بملابسه وهندامه يكون اكثر جاذبية من شـــخص لا يبدو كذلك . فالمظهر الحسن يعكس ترتيباً في التفكير والمشاعر الحسنة.

ز . الاعتقاد في عدالة العالم: يزيد هذا الاعتقاد في التجاذب مع الضحية، فالضحية اذا كانت بريئة مما يقـــع عليها من عقاب فإن المشاعر الايجابية نحوها تزداد .

٢. سيكولوجية الجماعات الصغيرة : يصدر هذا السلوك من علاقة الفرد بالجماعة التي تضم عدداً من الافراد الذين يتفاعل كل منهم مع الاخر. ومن العوامل التي تدفع الفرد نحو الإنتماء إلى الجماعة هي:

أ. تحقيق المنفعة الشخصية: فالفرد ينتمي إلى الجماعة لأجل إكتساب مكانة اجتماعية أو الحصول على أجر أكبر أو لتدعيم الشعور بالأمن.

ب. الرغبة في الإنتماء: يرغب الشخص في الانضمام إلى الجماعة لتحقيق رغبات نفسية كالشـــعور بـــالقوة، المستمد من الجماعة، أو الرغبة في الشعور بالتقبل الإجتمـــاعي لمغالبـــة الشـــعور بالحرمـــان او العزلـــة الإجتماعية، وقد يزداد طموحه ليتحول إلى الرغبة في الشعور بالقوة من قيادته لهذه الجماعة .

ج . الإيثار: لا يستطيع الفرد تحقيق الرغبة في العطاء وإسداء النصح والمعونة إلى الإخرين إلا من الإنتماء إلى الجماعة.

د . تشابه المعتقدات والإتجاهات: يتوجه الفرد إلى الجماعات التي تتشابه معه في معتقداته وإتجاهاته.

هـ. عامل تماسك الجماعة: ان زيادة مشاعر التماسك والتآزر والانتماء ومشاعر الوحدة و نحن في الجماعة تؤدي إلى زيادة أوجه النشاط في السلوك الاجتماعي بين أفرادها. [٢١ ، ٣٧ – ٥٤].

٣. السلوك الجمعي:

" سلوك الجمهرة أو الحشد الإجتماعي لعدد كبير من الأفراد يدخلون في علاقات اجتماعية متميزة وروابط

تتسم بالتفاعل لبلوغ أهداف معينة " "ينتمي الشخص ويتفاعل مع جماعات وتجمعات ومؤسسات رسمية واعتباريةٍ كثيرة في خلال ممارسته لعمله، لعبادته، تفكيره، تعليمه. ولايتفاعل الشخص في هذه التجمعات بصورة شخصية فردية كما هو الحال في العلاقات الثنائية أو الجماعات السيكولوجية. ولكن بصفته مواطنا عضواً في حزب أو جمعية أو نادٍ ، موظفا ، جمهوراً ، مشاهدا للسينما أو التلفاز، مستمعاً لمحاضرة أو دعاية"

فالسلوك الجمعي هو الظواهر غير المخططة التي تنشأ في هذه التجمعات كالاشاعات، والمظاهرات، والاحتجاجات، وتشجيع الكرة، أو حضور مؤتمر لتأييد مرشح (٢١، ٦١)

ويميز [٢١] نوعين من السلوك الجمعي هما :

أ. السلوك الجمعي الانفعالي (سيكولوجية الحشود): يسود بين أعضاء الحشود، الانفعال، وتبادل الخيال، والإيحاءات الجماعية والعدوى الانفعالية كانتشار الضحك أو الحزن، وانتشار الاشاعات، والميل إلى العنف، ومساندة أية دعوة للانتقام أو الاحتجاج .

ب. السلوك الجمعي العقلاني (سيكولوجية الجماهير) : تتجمع مجموعة من الناس بصورة تلقائية حينما تكون هنالك قضية تمس مصالحهم أو حياتهم، ويكون أسلوب الحوار هو الطريقة الوحيدة للوصول إلى حل لمشكلتهم [٢١ ، ٦١ – ٦٤] .

الاتجاهات النظرية في السلوك الاجتماعي (Theoretical Troends in Social Behavior)

على الرغم من وجود نظريات متعددة في علم النفس حاولت تفسير السلوك الاجتماعي وفهمه، فلم تظهر أية نظرية من وضع الانسان استطاعت تفسير السلوك الإجتماعي تفسيراً شاملاً وساعدت على فهمه بصورة كاملة. [٧ ، ٤٠].

استناداً إلى ما أشار إليه دافيدوف [٢٢] وشوان [٧] فانه يمكن تميز أربعة إتجاهات نظرية في تفسير وفهم السلوك الإجتماعي هي :

١. الاتجاه التحليل النفسي.

٢. الاتجاه السلوكي.

٣. الاتجاه الجشتلتي الادراكي المعرفي.

٤. الاتجاه الظاهراتي الانساني [٢٢ ، ٤٥].

أولاً. اتجاه التحليل النفسي: Psychoanalytic Trend

يؤكد هذا الاتجاه ان الطبيعة الفطرية للإنسان هي التي تشكل السلوك الإجتماعي لديه. [٢٣, ١٦٠].

وتداول اصحاب هذا الاتجاه عدداً من اليات الدفاع التي تعدّ ذات اهمية في تفسير انواع من السلوك الاجتماعي، منها :

أ. الاسقاط Projection : الذي يعدّ المفسر الرئيس للاتجاهات التعصبية ضد الاقليات والاجانب ، فالعدوان أو الكراهية التي يشعر بها الشخص نحو الأخرين يسقطها على هؤلاء الأخرين فيشعر انهم هم الذين يكرهونه ويضمرون له العداء والحقد مما يجعل تحفظه عليهم وخشيته منهم أمراً ذا منطق. [٢١ ، ٢٢]

ب. الاعلاء Sublimation: ويعدّ تفسيراً لأشكال الفنون والاداب والفكر، اذ يتحول الاحباط والعدوان الى سلوكيات منظمة قانونية تشكل اشباعاً رمزياً لهذه العدوانية مثل : التفوق في المسابقات الرياضية، والانتصار في مباريات الملاكمة والمصارعة، وضرب الارقام القياسية في عدد من الرياضيات. كذلك الفنون، والاداب، والفكر التي يكون التفوق والانتصار فيها هو التعبير القانوني المقبول عن تلك الرغبات الدفينة في العدوان.

ومن جهة اخرى، يستطيع جمهور المشجعين ان يعبروا عن الوان التعصب بصورة مقبولة اجتماعياً اذ يتعصب لنادٍ رياضي ضد اخر، وتتاح له الفرصة للنكاية بالطرف الاخر، وبالاغاضة السخرية من مشجعي النادي الاخر دون ان تناله تهمة التعصب او العدوانية. [٢١ ، ٢٢]

ومن نظريات هذا الأتجاه:

نظرية التحليل النفسي لفرويد: Freuds psychoanalytic theory

افترض فرويد ان الجهاز النفسي للفرد يتكون من ثلاثة انظمة هي: الهو، والانا، والانا الاعلى، والاصل في هذا الجهاز هو الهو، أو الجزء اللاشعوري الذي يولد به الفرد . وهو بخصائصه اللاشعورية لا خلقي ولامنطقي، ويسعى دائماً إلى تحقيق اللذة، وبه يتميز الفرد بوصفه كائناً عضوياً عن الشخص بوصفه ذاتاً إجتماعية.

وعندما يتصل الهو بالمجتمع تبدأ عملية تكوين الأنا أو الصيرورة من الفردية الى الشخصية . وتعد عملية تكوين الأنا من أهم عمليات التنشئة الإجتماعية والانا يخضع لمبدأ اللذة، ولذا فهو منطقي، وإذا تمكن من تحقيق رغبات الهو فهو يحققها في إطار الواقع الذي يفرضه المجتمع القائم بعاداته وتقاليده وقوانينه .

ويشتق الفرد"الأنا الأعلى " سماعياً من أوامر الأب ونواهيه ، وتدركها" الأنا ". أي ما يقوله الأب: امراً، ناهياً، مهدداً، راضياً، مشجعاً ، مكافئاً. والأب بذلك ينقل إلى أولاده سلطة أبيه هو، وهكذا. فكأن" الأنا الأعلى " هو مظهر استمرار قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وطقوسه إلى الأجيال القادمة. وهو بذلك يعدّ أساساً لمعايير السلوك الإجتماعي.

وبذلك يكتسب الفرد سلوكه الاجتماعي من عادات وتقاليد ومعايير وقيم, عن طريق عمليتين رئيستين، هما : عملية تكوين الأنا، وعملية تكوين الأنا الأعلى، عبر التنشئة الإجتماعية. [٢٤ ، ١٠٧ – ١٠٨].

وفي الانسان السليم عقلياً تعمل هذه الأنظمة الثلاث سوية بتعاون، فتمكن الفرد من التفاعل المرضي والتكيف مع محيطه. وعندما تكون هذه الأنظمة الثلاث على أطراف متناقضة مع بعضها، يقال: ان الفرد

سيئ التكيف وسيئ الانسجام فهو غير راض عن نفسه، وغير قانع بالعالم وان كفاءته قد انخفضت [٢٥، ٢٢].

ثانياً: الاتجاه السلوكي: Behaviorism Trend

يفسر هذا الاتجاه السلوك الانساني، ومنه السلوك الإجتماعي على وفق مبدأ " المثير – الاستجابة "، ويهتم بالعملية التي يوفق بها الفرد بين تنظيمه لمجموعة استجاباته والتنوع الشديد للاستثارة (داخلياً وخارجياً) الذي يتعرض له [٢٣ ، ٤٣].

ومن نظريات هذا الاتجاه:

(١) نظرية ثورندايك: Theory Thorndik

فسر السلوك الإجتماعي للفرد بانه: سلوك عشوائي للوصول إلى هدف – مرتبط بحاجة عضوية – وحددت الإستجابة الناجحة بالصدفة مما يؤدي إلى الارتياح فتقوى العادة حتى تثبت. [٢٦، ١٧].

ويرى ثورندايك ان جميع اشكال التعلم تعني تكوين ارتباطات بين المواقف والاستجابات من ناحية اخرى، وان جميع عمليات التعلم تخضع لقوانين الاستعداد والمران والاثر، وان المران يقوى الروابط في حالة التعلم وعدم الاستخدام يضعف من هذه الروابط ، وان التعلم يزداد بزيادة الاثر[٢٧، ٤٠ – ٤١]

(٢) نظرية سكنر Skinner Theory

ان اتجاه سكنر في تفسير السلوك الإجتماعي هو اتجاه ديناميكي، إذ يقوم على نظرية التعلم وهي عملية متحركة تفترض ثلاثة امور هي: الارتباط الذي يتكون منه السلوك، والتدعيم، والعوامل البيئية المحددة لسلوك الإنسان. [٢٨ ، ٧١]

وميز سكنر بين نوعين من السلوك هما : السلوك الإستجابي الذي يتم اشتراطه بالمثير، والسلوك الإجرائي الذي يتم اشتراطه من تعزيز الاستجابات . وان معظم السلوك الإجتماعي البشري من النوع السلوك الإجرائي [٢٩ ، ٨٣٢ – ٨٣٣], لاننا نتعلم بطريقة معينة عندما نقوم بأجراءات تجاه البيئة المحيطة [٣٠، ١٨٧]

ثالثاً:الاتجاه الجشتلتي الادراكي المعرفي Gestalt Cognitive Trend

يعد هذا الاتجاه السلوك البشري سلوكاً كلياً يحدث نتيجة لوجود الكائن الحي في مجال معين، يسبب في ذات الكائن مجموعة من الدوافع ، أو حالة من التوتر النفسي تجعل الذات تسلك في هذا المجال بطريقة معينة، حتى يتلاشى الدافع النفسي، أو تزول حالة التوتر [٣١ ، ٢١٠]

ومن نظريات هذا الاتجاه:

(١) نظرية الجشتلت Gestalt's Theory

يعتقد اصحاب هذه النظرية ان السلوك الاجتماعي للفرد في جماعة ما يتحدد ويتخذ صفاته المميزة من التنظيم العام للجماعة، ويتشكل هذا السلوك نتيجة إدراك الفرد للوحدة العامة للنظام الاجتماعي أو عن

طريق البصيرة ثم يتحدد بالتدريج بالانتقال من الكل الى الجزء، وان الإدراك سابق لمختلف انماط السلوك الإجتماعي سواء أكان هذا السلوك معرفياً أم حركياً [٢٦، ١٩- ٢٠]

ويرون ان الفرد يتعلم السلوك الإجتماعي عن طريق تكوين اثار، عندما يكون الفرد في موقف إيجابي، فان عناصر هذا الموقف تتفاعل مع عناصر الخبرة الماضية، وتنتج اثاراً جديدة، هذا الاثر هو الذي يحدد إستجابة الكائن الحي في المواقف القادمة [٣٢ ، ٢٧٨]

وبذلك فان كل ما نادوا به هو النظرة الكلية للسلوك الإجتماعي وأصروا على ان نقطة البداية المناسبة لدراسة السلوك الإجتماعي للانسان هي العمليات الإدراكية والمعرفية له [٣٣، ٤٧].

(٢) نظرية المجال لكيرت ليفن: theory Lewins

نظر ليفين للأحداث السلوكية في ضوء مكون (حيز الحياة) الذي يتضمن حاجات الفرد وامكاناته المتاحة للسلوك على نحو ما يدركها، وكل مظهر للبيئة المادية للفرد لايكون جزاءً من (حيز الحياة) ولايستجيب له على نحو مباشر، فانه يمثل الغلاف الخارجي لحيز الحياة. ولفهم السلوك الإجتماعي للفرد في أية لحظة يجب علينا أن نفهم القوى السيكولوجية التي تعمل حينذاك [٣٤ ، ٧٠]

فسر ليفين السلوك الاجتماعي في ضوء العلاقات (الشخصية) الديناميكية في المحيط الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية التي تحيط بنا والتي نخضع لتأثيرها، وعدّ هذه العلاقات قوة عقلية فأطلق عليها الدينامينفسية، وذلك لعلاقتها بالقوى أو العمليات العقلية أو العاطفية الناشئة بخاصة في فجرالطفولة، ولأثرها في السلوك والاوضاع العقلية [٣٥ ، ٦٤-٦٥]

ويؤكد ليفين أن السلوك الإجتماعي للفرد يتحقق من اكتساب مميزات الجماعة الحضارية ومثلهم ومبادئهم وهذه تؤدي إلى تغيير في التبعية للجماعة ، وبين ان مستوى الطموح لدى الفرد يعمل بوصفه دافعاً يزيد من نشاط السلوك الإجتماعي لديه من بناء أهداف جديدة والعمل على تحقيقها [٣٦ ، ٣١٠ – ٣٢٧].

رابعاً : الاتجاه الظاهراتي الانساني: Phenomenal- Humanistic Trend

يؤكد اصحاب هذا الاتجاه ان الاشياء الطبيعية ذاتها لا تحدد إستجابتنا، وإنما تحددها الابنية والعمليات الوسيطة داخل الفرد التي تنقل المثيرات الطبيعية، أي ان سبب السلوك هو العالم على نحو ما يدركه الفرد ذاتياً، وهذا العالم الذاتي يمكن ان يكون مختلفاً عن الواقع الموضوعي [٣٤ ، ٦٩]

ومن نظريات هذا الاتجاه:

نظرية كارل روجرز (Roger's Theory)

ان تفسير روجرز للسلوك الإجتماعي ينبثق من الاتجاه الكلي في النظر إلى الظواهر النفسية وكذلك الاتجاه الظاهراتي. أي ان الفرد كائن عضوي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لأشباع حاجاته المختلفة ويشكل هذا المجال مجموع الخبرات الفردية في كليتها وليس في جزئياتها، ويعد مفهوم الذات بهذا المجال الذي يتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالذات لدى الفرد. [٢٦ ، ٢٠٤]

ويرى روجرز أن الذات تتكون وتتحقق من النمو الايجابي، وأنها تتمثل في عناصر مثل: صفات الفرد، وقدراته، والمفاهيم التي يكونها داخله نحو ذاته ونحو الأخرين ونحو البيئة، وعن خبراته والناس المحيطين به. وهي تمثل الأفكار المختلفة الايجابية والسلبية وهي صورة الفرد وجوهره ، وهي تعني وجوده وحيويته [٣٧ ، ١٣٩]

وهذا المفهوم للذات هو الذي يحدد السلوك الإجتماعي للفرد ، وتعد هذه الذات الظاهرية حقيقة للفرد فالشخص لا يستجيب للبيئة الموضوعية، وانما لكيفية إدراكه لها بصرف النظر عما تكون عليه هذه الادراكات من تحريفات أو ذاتية، وان معظم السلوك ينتظم حول الجهود التي تبذل لحفظ الذات الظاهرية وتعزيزها [٣٨, ٣٠].

ويرى روجرز ان الميل إلى تحقيق الذات يتركز على انماء الذات من توجهها إلى الانشطة المتصلة بالنمو والارتقاء، ثم يرى ان دافع تحقيق الذات له وظيفة صائنة للفرد ومحققة لامكاناته وذلك في اطار البيئة الإجتماعية الإنسانية [٢١ ، ٣٠].

المحور الثاني/ الدراسات السابقة للتنمر والسلوك الاجتماعي

أولا: دراسات سابقة تناولت التنمر:

١- دراسة (Connolly & OMoore,2003)

العلاقات الاسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين

استهدفت الدراسة الى التعرف في العلاقات الاسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين وتكونت عينة الدراسة (٢٨٨) طفلا تتراوح اعمارهم من (٦-١٦) سنة صنف الباحثان الطلاب الى (١١٥) متنمرون و (١١٣) غير متنمرون وقد استخدم اختبار ايزنك لقياس ابعاد الشخصية واستخدم اختبار العلاقات الاسرية لمعرفة المشاعر التي يحملها الاطفال تجاه كل فرد من افراد اسرهم ما اذ كانت هذه العلاقات متبادلة وقد اظهرت نتائج الدراسة الى ان الاطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي في حين اظهر الاطفال غير المتنمرين علاقات ايجابية مع افراد اسرهم واظهرت نتائج الدراسة الحاجة الى مشاركة الاسرة وتدخلها بشكل اكبر في حياة ابنائها المتنمرين والتعرف الى حاجاتهم [٣٩, ٥٥٩-٥٦٧].

ثانيا: دراسات سابقة تناولت السلوك الاجتماعي:

١-دراسة (شوان, ١٩٩٨)

بناء مقياس مقنن للسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعه في العراق

اجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى بناء مقياس مقنن للسلوك الإجتماعي عند طلبة الجامعة وقياسه بحسب الجنس والتخصص والمرحلة ، وتكونت العينة من (١٧٢١) طالبا وطالبة. واستكمالاً لبناء المقياس تم ايجاد عدة مؤشرات للصدق والثبات . واستخدم في تحليل النتائج اسلوب تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق في السلوك الاجتماعي بين طلبة الاقسام العلمية والانسانية والطلاب والطالبات والصفوف الدراسية الاربعة. وبعد التطبيق وتصحيح الاجابات تم التوصل إلى النتائج الاتية:

- ان طلبة الجامعة في العراق يتمتعون بالسلوك الإجتماعي المرغوب فيه.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الاقسام العلمية والإنسانية في سلوكهم الإجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في سلوكهم الإجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الدراسية الاربعة.
- لا يوجد تفاعل ثنائي ذو دلالة إحصائية بين التخصص والجنس.
- لا يوجد تفاعل ثنائي ذو دلالة إحصائية بين التخصص والمرحلة الدراسية.
- لا يوجد تفاعل ثنائي ذو دلالة إحصائية بين الجنس والمرحلة الدراسية.
- لا يوجد تفاعل ثنائي ذو دلالة إحصائية بين التخصص والجنس والمرحلة الدراسية .

(٧)

مناقشة الدراسات السابقة:

١-**الاهداف:** ذهبت مجموعة من الدراسات الى بحث العلاقات الاسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين[٣٩] وتناولت دراسة [٧] بناء مقياس مقنن للسلوك الاجتماعي عند طلبة الجامعه وقياسة بحسب الجنس والتخصص والمرحلة, أما الدراسة الحالية فتحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر والسلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢-**طبيعة العينة:** تبين من استعراض الدراسات السابقة انها اجريت على عينات من المرحلة المتوسطة وطلبة المرحلة الجامعية, وعينه البحث الحالي هم من طلبة المرحلة المتوسطة.

٣-**الوسائل الاحصائية:** استعملت معظم الدراسات السابقة معاملات الارتباط وقوانين احصائية ترتبط باجراءات بناء ادوات القياس ومنها ما يرتبط بالاجابه عن التساؤلات واهداف تلك الدراسات, أما هذه الدراسة فقد استعملت اختبار (T-test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون.

٤-**الادوات:** استعملت الدراسات السابقة عدد من ادوات القياس تختلف باختلاف الاهداف, اذ قام الباحثون ببناء عدد منها وتبني اخرون ادوات صممها باحثون سابقون, أما في الدراسة الحالية بتبني اداتين لقياس التنمر والسلوك الاجتماعي.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١- افاد الباحث في اختيار طبيعة المجتمع وحجم عينته.
٢- افاد الباحث من حيث اختيار الوسائل الاحصائية ومناسبتها لمتغيرات البحث.
٣- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث.
٤- الافادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة ومناقشتها بنتائج الدراسة الحالية.
٥- الافادة من منهجية البحث والمقاييس التي استعملت وملائمتها لعينة الدراسة.

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته.

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهج البحث واجراءاته لتحقيق اهدافه. وشملت تلك الاجراءات تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له, ثم عرض موجز للاداة التي استعملت في البحث واجراءات تقنينها, وطريقة تطبيقها

أولا: منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لاجراء هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الذي يتطلب جمع البيانات حول عدد من المتغيرات التي يتناولها, ومعرفة حجم ونوع العلاقات بين البيانات [٤٠, ١٨٥].

ثانيا: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مديريه محافظة بابل, والبالغ عددهم (٢٦٠٠) طالب وطالبة, بحسب احصائية المديريه العامة لتربية بابل / مديرية التخطيط التربوي / الاحصاء للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

ثالثا: عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من الطلبة المرحلة المتوسطة بنسبة (٥%) من المجتمع الاصلي,اذ يشير[١٦] بأن حجم العينة في البحوث الوصفية هو (٢٠%) من حجم المجتمع اذ كان صغير نسبيا (بضع مئات) و (٥-١٠%) من حجم المجتمع اذ كان كبيرا نسبيا (بضع الالاف) و (١-٥%) من حجم المجتمع اذ كان كبيرا جدا (عشرات الالاف)

(٤١, ١٣٤-١٣٥), فبلغ عدد افراد عينة بناء البحث (١٣٤) طالب موزعين على مدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة لتربية بابل والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول(١) أفراد عينة البحث الموزعين في المدارس

ت	اسم المدرسة	ذكور
١	متوسطة ابن نما للبنين	١٨
٢	ثانوية الدستور للبنين	٣٣
٣	متوسطة فرات الخير	١٦
٤	متوسطة دمشق للبنين	٢٥
٥	ثانوية الجزائر للبنين	٢٤
٦	متوسطة دعبل الخزاعي للبنين	١٨
	المجموع	١٣٤

رابعا: اداتا البحث (Research Scales):

قام الباحث بالخطوات التالية لاعداد مقياس التنمر:

- الاطلاع على الادبيات والتراث السيكولوجي والاجتماعي المتعلق بالتنمر.
- الاطلاع على بعض المقاييس في مجال التنمر التي اتيح للباحث الاطلاع عليها, والاستفادة منها من حيث توزيع العبارات على محاور المقياس المختلفة, واختيار الفقرات التي تتناسب مع عينة البحث ومنها:

١-مقياس التنمر عند الاطفال اعداد اسامة الصوفي وفاطمة هاشم (٢٠١٢).

٢-مقياس التنمر اعداد حنان خوج (٢٠١٢).

٣-مركز الابحاث سيلف, جامعه غرب سدني (SELF Research Centre, University of Western Sydney).

وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٢٠) فقرة موزعه على ثلاث مجالات: هي التنمر اللفظي, التنمر الاجتماعي, التنمر الجسدي على التوالي.

أما مقياس السلوك الاجتماعي تبنى الباحث مقياس [٧]

صياغة فقرات المقياسين: ان اي مقياس يتم تصميمه يتكون في نهاية الامر من مجموعه من الفقرات, ويتحدد ترتيب الفقرات في المقياس على وفق صعوبتها, بحيث تصبح من حيث شكلها وتكوينها وصعوبتها وصدقها وترتيبها في المقياس مناسبة وصالحة [٤٢, ١٩٠] وبذلك يتكون مقياس التنمر من (٢٠) فقرة, اما مقياس السلوك الاجتماعي فيتكون من (٥٦) فقرة.

صلاحية الفقرات:

عرض المقياسين بصورتهما الاولية على مجموعه من المحكمين من ذوي الاختصاص وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات في قياس التنمر وقياس السلوك الاجتماعي, وابداء ملحوظاتهم و ارائهم في مايخص صياغة الفقرات وانتماءها للمقياس, وتعديل بعض الفقرات او اضافتها, وقد اعتمد الباحث على موافقة (٨٠%) من الخبراء المحكمين محكا لصلاحية الفقرات ملحق (٣), وبعد تحليل اجابات المحكمين تبين اتفاقهم جميعا على صلاحية الفقرات كافة وبنسبة (١٠٠%), ولم تحذف اية فقرة ولم يجر اي تعديل على الفقرات.

اعداد تعليمات المقياسين:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب, لذا روعي في اعداد تعليمات المقياسين ان تكون واضحة وبسيطة ومفهومة, والتأشير يكون بعلامة (/) تحت الاختيار الذي ينطبق على المستجيب من بين الاختيارات على مقياس التنمر وهي (دائما, غالبا, احيانا, نادرا), اما في مقياس السلوك الاجتماعي هي بدائل (السلوك الاجتماعي الذي تقيسه الفقرة باعلى درجة, السلوك الاجتماعي المقاس بدرجة اقل, لايقيس السلوك الاجتماعي المرغوب فيه), وقد اكدت سرية الاجابة, ولم يطلب من المستجيب ذكر اسمة ووضح له ان الاجابة لاغراض البحث العلمي.

تصحيح المقياسين:

يقصد به الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس التنمر, واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس, ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث طريقة (ليكرت) وذلك بوضع بدائل للاجابة مدرج رابعي وهي (دائما, غالبا, احيانا, نادرا) ووضع اوزان لهذة البدائل (٤, ٣, ٢, ١) على التتالي, وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (٨٠) وادنى درجة (٢٠) وبذلك عدت الدرجة (٥٠) متوسطا فرضيا, اما في مقياس السلوك الاجتماعي اعتمد الباحث طريقة (ليكرت) وذلك بوضع بدائل للاجابة مدرج ثلاثي وهي (اعلى درجة, درجة اقل, لا يقيس السلوك) ووضع اوزان لهذة البدائل (٢, ١, ٠), وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (١١٢) وادنى درجة (٠) وبهذا عدت الدرجة (٥٦) متوسطا فرضيا.

عينة التطبيق الاستطلاعي:

من اجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس وموافقة فقراته والكشف عن المواقف الغامضة وغير الواضحة وكذلك حساب معدل الوقت المستغرق في الاجابة عن جميع فقرات المقياس, طبق المقياسين على عينة بلغت (٣٠) من الطلبة الذكور وقد تبين ان فقرات المقياس كانت واضحة لديهم, وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للاجابة على المقياسين (٢٠) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التنمر ومقياس السلوك الاجتماعي:

يهدف التحليل الاحصائي لفقرات المقياس, اختيار الفقرات التي تقيس سمة معينة قياسا دقيقا بوساطة استعمال الاساليب الاحصائية المناسبة والتعرف على القوة التمييزية للفقرات [٤٣, ٢٦٧], وقد تم تطبيق مقياس التنمر ومقياس السلوك الاجتماعي على عينة مكونة من (١٣٤) طالبا, اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث.

١- اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Group Method):

لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب اتبع الباحث الخطوات الاتية:

١- تطبيق فقرات مقياس التنمر ومقياس السلوك الاجتماعي على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (١٣٤) طالبا من طلبة في المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة لتربية بابل.

٢- تصحيح اجابات الطلبة لايجاد الدرجة الكلية لاستجابة كل طالب عن فقرات المقياسين.

٣- ترتيب درجات الطلبة ترتيبا تنازليا لاختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات لتكون المجموعة العليا وعددها (٣٦), واختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على درجات منخفضة لتكون المجموعة الدنيا وعددها (٣٦).

٤- استخراج معامل التمييز باستعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا, ولكل فقرة من فقرات المقياسين, وقورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة للقيمة التائية الجدولية وتبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومقارنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) ماعدا الفقرات في مقياس السلوك الاجتماعي هي (٢, ٦, ٩, ١٢, ٢٣, ٣٠, ٣٦, ٤١,٤٥, ٥٦) اقل من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و الجدول (٢) و (٣) يوضحان ذلك.

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس التنمر باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٧٨	٠,٤٤٧	٣,٢٣	٠,٦٥٧	٦,١٥١
٢	٣,٧٧	٠,٥٧٦	٢,٩٥	١,٠٣٦	٦,١٨٨
٣	٣,٣٠	٠,٧٤٩	٢,٤٣	٠,٨٩٤	٦,٦٧٠
٤	٣,٨٣	٠,٣٨٠	٢,٨٦	٠,٩٧٢	٨,٣٠٧
٥	٣,٨٠	٠,٤٥٩	٢,٩٠	١,٠٤٤	٧,١١٢
٦	٣,٦٩	٠,٥١٦	٢,٧٥	٠,٩٤٢	٧,٨٦٠
٧	٣,٧٢	٠,٦٥٦	٢,٩٤	١,٠٥٦	٥,٥٩٦
٨	٣,٨٠	٠,٤٥٩	٢,٩٣	١,٠٤٦	٦,٩٠٦
٩	٣,٥٨	٠,٥٦٧	٢,٥١	٠,٨٩٦	٩,١١٥
١٠	٣,٥٣	٠,٧٦٠	٢,٧٤	١,٠١٠	٥,٦٢٨
١١	٣,٨١	٠,٣٩١	٢,٨٥	٠,٩٧٦	٨,٢٤٣
١٢	٣,٦٨	٠,٦٦٨	٣,١٥	٠,٩٣٧	٤,١٥٣
١٣	٣,٨٣	٠,٣٨٠	٢,٨٦	٠,٩٥٩	٨,٤٠٤
١٤	٣,٦٢	٠,٥٨٢	٢,٦٣	١,٠٣٠	٧,٥١٢
١٥	٣,٦٤	٠,٥٧٧	٣,١٧	٠,٨١٨	٤,٢١٧
١٦	٣,٥٨	٠,٥٦٧	٢,٤٧	٠,٨٩٦	٩,٤٣٣
١٧	٣,٨٩	٠,٣١٦	٣,٣٨	٠,٨٣٠	٥,١٢٨
١٨	٣,٦٩	٠,٤٩١	٢,٧٨	١,٠١٢	٧,٣٠٧
١٩	٣,٧٧	٠,٥٣١	٢,٩٩	٠,٩٥٥	٦,٤٠٦
٢٠	٣,٥٧	٠,٧٠٦	٣,١٥	٠,٩٨٩	٣,١٠٩

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات السلوك الاجتماعي باستعمال المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٣٧	٠,٥٨٠	٢,٠٩	٠,٥٥٢	٣,١٩٢
٢	١,٦٨	٠,٦٢٩	١,٨٤	٠,٦٦١	١,٥٨٣
٣	٢,٥١	٠,٦٥٤	٢,٠٠	٠,٧٤٢	٤,٦٠٦
٤	٢,٦٠	٠,٦٠٦	١,٨٠	٠,٧٣٢	٧,٦٠٢
٥	٢,٥٣	٠,٧٠٩	٢,٠٧	٠,٨٠٣	٣,٨٣٩
٦	٢,٠٩	٠,٧١١	١,٩٣	٠,٧٣٨	١,٤١٠
٧	٢,٤٢	١,٠٦٢	١,٥٥	٠,٦١٧	٤,١١٢
٨	٢,٢٠	٠,٦٧٩	١,٦٤	٠,٦٥٨	٥,٢٩٠
٩	٢,٤٣	٠,٦١١	٢,٣١	٠,٧٠١	١,١٩٥
١٠	٢,٧٥	٠,٤٣٤	٢,٢٧	٠,٦٨٩	٥,٣٢٠
١١	٢,٥٧	٠,٦٥١	٢,٣٢	٠,٧٠٤	٢,٣١٨
١٢	١,٨٤	٠,٧١٥	١,٨٠	٠,٧٣٢	٠,٣٢٦
١٣	٢,٩٣	٠,٢٦٤	٢,٦٤	٠,٥٣٢	٤,٣٠٦
١٤	٢,٥٩	٠,٦٠٨	١,٩٩	٠,٧٥٠	٥,٦٤٠
١٥	٢,٣٠	٠,٦٢١	١,٩٠	٠,٦٢٥	٤,٠٣٦
١٦	٢,٤٤	٠,٥٤٨	١,٩٨	٠,٧٠٧	٤,٧٢٢
١٧	٢,٤٩	٠,٦٣٥	٢,١٤	٠,٦٦٦	٣,٥٠١
١٨	٢,٦٢	٠,٥٣٨	٢,٢١	٠,٦٢٧	٤,٤٤٠
١٩	٢,٥٦	٠,٥٧٠	٢,١٥	٠,٧٢٦	٣,٩٧١
٢٠	٢,٦٩	٠,٥٣٩	٢,٣١	٠,٧٨٥	٣,٦١٧
٢١	٣,٢٤	٠,٨٣٠	٢,٥٨	١,٠٠١	٢,٩٤٥
٢٢	٢,٨٠	٠,٤٥٩	٢,٤٢	٠,٦٦٨	٤,٢٤٩
٢٣	٢,٣٨	٠,٦٤٤	٢,٢٠	٠,٧١٤	١,٧٣٣
٢٤	٢,٧٨	٠,٥٠٠	٢,٤٠	٠,٧٠١	٣,٩٩٩
٢٥	٢,٥٧	٠,٦٧٠	٢,٢٨	٠,٧٢٩	٢,٥٨٢
٢٦	٢,٥٩	٠,٦٤٨	٢,٠٢	٠,٧٩٠	٥,٠٠٣

٢٧	٢,٦٧	٠,٥٢٤	١,٩٨	٠,٧٥٨	٦,٧٥١
٢٨	٢,٦٠	٠,٦٠٦	١,٨٦	٠,٧٢٠	٧,٠٨٣
٢٩	٢,٦٩	٠,٤٩١	١,٩٤	٠,٧٤٧	٧,٥٧٩
٣٠	٢,٣٥	٠,٦٥٥	٢,١٥	٠,٨٢٣	١,٦٩٠
٣١	٢,٨١	٠,٤٧٧	٢,٣٧	٠,٦٤١	٥,٠٠٤
٣٢	٢,٦٧	٠,٥٢٤	١,٩٤	٠,٧٩٦	٦,٨٧٧
٣٣	٢,٧٠	٠,٤٨٦	١,٩٦	٠,٦٦٠	٨,١٣١
٣٤	٢,٧٨	٠,٤٤٧	٢,٠٤	٠,٧٤٩	٧,٦٤٢
٣٥	٢,٥٧	٠,٥٦٩	١,٩١	٠,٧٤٥	٦,٢٨٣
٣٦	٢,٢٥	٠,٦٩٩	٢,٠٤	٠,٧٤٩	١,٨٤٤
٣٧	٣,٥٨	٠,٧٠٨	٢,٧٩	١,٠٨٣	٣,٤٩٨
٣٨	٢,٦٢	٠,٥٨٢	٢,٠٢	٠,٧٤١	٥,٦٥٨
٣٩	٢,٩١	٠,٣٢٤	٢,٣٠	٠,٧٨٢	٦,٥٦٥
٤٠	٢,٨٨	٠,٣٦٧	٢,٣٥	٠,٧٢٧	٥,٨٦٥
٤١	٢,٠٠	٠,٩٦٢	٢,٢٠	٠,٨٤٣	١,٣٩٠
٤٢	٢,٨٢	٠,٩١٧	٢,٢٧	٠,٩٧٧	٢,٣٣٨
٤٣	٢,٥٣	٠,٦٣٤	١,٩٣	٠,٧٠٣	٥,٧٥٠
٤٤	٢,٥٩	٠,٦٠٨	١,٨٨	٠,٧٤٨	٦,٦٨٦
٤٥	٢,٣٢	٠,٧٠٤	٢,٣١	٠,٧٠١	٠,١١٢
٤٦	٢,٣٠	١,٠١٥	١,٦١	٠,٥٥٦	٣,٤٦٠
٤٧	٢,٣٦	٠,٦٥٨	١,٧٤	٠,٧٠٣	٥,٧٧٠
٤٨	٢,٩٣	٠,٢٦٤	٢,٤٦	٠,٧٠٨	٥,٥٨٩
٤٩	٢,٨٦	٠,٣٤٥	٢,٣٦	٠,٧٤٧	٥,٥٣٩
٥٠	٢,٩٥	٠,٢٦٩	٢,٤٧	٠,٧٦٠	٥,٣٧٦
٥١	٢,٧٣	١,٠٠٨	٢,١٢	٠,٨٩٣	٢,٥٨٥
٥٢	٢,٥١	٠,٧٤٤	١,٨٥	٠,٧٧٦	٥,٤٧٧
٥٣	٢,٥٢	٠,٥٩٤	٢,٢٦	٠,٧٢١	٢,٤٩٨
٥٤	٢,٦٩	٠,٥١٦	٢,٠٤	٠,٧٤٩	٦,٤٧٥
٥٥	٢,٥٤	٠,٧٢٥	٢,٢٦	٠,٧٥٥	٢,٤٤١

٥٦	٢,٢٦	٠,٦٨٥	٢,١٥	٠,٨٢٣	٠,٩٣٤

٢- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات:

يعد هذا الاسلوب من اكثر الاساليب استخداما في تحليل فقرات المقاييس النفسية, وان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية, والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا [٤٤, ٣٤٠].

وتم تطبيق المقياسين على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (١٣٤) طالبا وطالبة من النازحين, وعند حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) اتضح ان جميع فقرات المقياس تتميز بمعامل ارتباط معتدل على وفق معيار ايبل (Ebel) الذي حدد (٠,١٩) فأكثر كمعيار لصدق الفقرة [٤٥, ٢٩٩], وتبين ان جميع معاملات االارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلاله (٠,٠٥) و درجة الحرية (١٣٢) مع القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) وقد عد المقياسين صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر ماعدا الفقرات في مقياس السلوك الاجتماعي هي (٢, ٦, ٩, ١٢, ٢٣, ٣٠, ٣٦, ٤١, ٤٥, ٥٦) اقل من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٤) و (٥) يوضحان ذلك.

جدول (٤)قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنمر

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٨٢	١١	٠,٥٧٠
٢	٠,٢٤٣	١٢	٠,٦٣١
٣	٠,٥٧٣	١٣	٠,٥٨١
٤	٠,٤٢٦	١٤	٠,٤٨٧
٥	٠,٤١٤	١٥	٠,٥٧٤
٦	٠,٢٧٠	١٦	٠,٤٦٦
٧	٠,٣٢٤	١٧	٠,٥٠٥
٨	٠,٥١٤	١٨	٠,٢٣٦
٩	٠,٣٠٠	١٩	٠,٤٣٩
١٠	٠,٣٨٧	٢٠	٠,٣٤٢

جدول (٥) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي

الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,١٦٢	٢٠	٠,٥٣٠	٣٩	٠,٢٢٧
٢	٠,١٥٧	٢١	٠,٥٢٣	٤٠	٠,٣٧٥
٣	٠,٢٩٩	٢٢	٠,٥٥٢	٤١	٠,٠٩٩
٤	٠,٣٩٦	٢٣	٠,٠٨٣	٤٢	٠,٤٩٥
٥	٠,٢٣٤	٢٤	٠,٣٢٢	٤٣	٠,٦٠٩
٦	١,٢٩	٢٥	٠,٥٠٢	٤٤	٠,٠٣٢١
٧	٠,٤٧١	٢٦	٠,٥٩٥	٤٥	٠,١٦٢
٨	٠,٢٨٧	٢٧	٠,٤٩٥	٤٦	٠,٥٦٠
٩	٠,١٦٧	٢٨	٠,٤٦٧	٤٧	٠,٥٩٣
١٠	٠,٣٦٤	٢٩	٠,٤٥١	٤٨	٠,٢٨٠
١١	٠,١٩٥	٣٠	٠,١٠٣	٤٩	٠,٥٣٦
١٢	٠,٠١٥	٣١	٠,٤٦٣	٥٠	٠,٦٥٥
١٣	٠,٢٠٥	٣٢	٠,٤٥٠	٥١	٠,٣٦٦
١٤	٠,٣٤١	٣٣	٠,٣٩٣	٥٢	٠,٥٧٩
١٥	٠,٢٤٠	٣٤	٠,٥٣٦	٥٣	٠,٤٩٦
١٦	٠,٢٥٩	٣٥	٠,٣٦٥	٥٤	٠,٦٨٨
١٧	٠,٢١٤	٣٦	٠,١٤٢	٥٥	٠,٤٨٥
١٨	٠,٢٦١	٣٧	٠,٤٩٠	٥٦	١,٤١
١٩	٠,٢١٣	٣٨	٠,٥٨٣	–	–

الخصائص السايكومترية لمقياس التنمر والسلوك الاجتماعي:

١- **الصدق المقياس(Vealer Validity):** طبق الباحث نوعين من الصدق للمقياس الحالي هما : الصدق الظاهري (Face Validity) وصدق البناء (Constrict Validity).

أ- **الصدق الظاهري:** يقصد بالصدق الظاهري عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم بمدى صلاحيتها في قياس مايراد لقياسة [٤٦, ٦٧٩]. وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التنمر ومقياس السلوك الاجتماعي في البحث الحالي عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم للحكم على صلاحيتها.

ب- صدق البناء: يقصد به تحليل درجات المقياس في ضوء مفهوم نفسي معين استنادا الى الخاصية المراد قياسها, والارتباطات بين جوانب المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس, واستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية [٤٧, ٣٠٧].

٢-**ثبات المقياس (Seale Reliability):**الثبات الاتساق في النتائج والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ومعتمد عليه, يعطي النتائج نفسها, ودرجات المقياس تكون ثابتة اذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياسا متسقا في الظروف المتباينة, فالثبات يعني الدقة في القياس [٤٣, ١٣١]. وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس التنمر ومقياس السلوك الاجتماعي بالطرائق الاتية:

أ- **طريقة اعادة الاختبار (Re – Test):** تستند الفكرة الاساسية في هذه الطريقة الى اجراء الاختبار على مجموعة من الافراد ثم اعادة الاختبار على المجموعة نفسها من الافراد في ظروف مماثلة بعد مضي مدة زمنية بين الاختبار الاول والاختبار الثاني ثم حساب معامل الارتباط بين الاختبارين الاول والثاني وهو ما يسمى بـ(معامل الثبات) [٤٨, ١٢٠].

وقد طبق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالبا اختيروا عشوائيا, وبعد مرور (١٥) يوما طبق الاختبار على العينة نفسها مرة ثانية وهي مدة مقبولة لكي لا يتذكر المستجيب اجابته في الاولى [٤٩, ٣٣٨] وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) لمقياس التنمر ومعامل الثبات (٠,٧٧) لمقياس السلوك الاجتماعي, وتعد هاتان القيمتان مؤشرا جيدا على استقرار اجابات الطلبة على المقياسين عبر الزمن .

وراى [٢٤] اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني (٠,٧٠) فأكثر عد ذلك مؤشرا جيدا (٥٠, ٥٨).

ب- معادلة الفا كرونباخ (Coefficient Alfa): اشتق كرونباج صورة عامة لمعادلة الثبات على اساس معادلة (كيودر – ريتشارد سون) اطلق عليها اسم (معامل الفا), تقوم على اساس حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة وتقسيمه على عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته, وكل فقرة تكون اختبارا جزئيا [٤٤, ٣٥٤] وبناء على ذلك استخدمت هذه المعادلة لاستخراج معامل الثبات (الفا) لمقياس التنمر (٠,٧٦), ومعامل ثبات (الفا) لمقياس السلوك الاجتماعي (٠,٨٠) وهما معامل ثبات يمكن الاعتماد عليهما بحسب ماتشير اليه الادبيات.

وصف مقياس التنمر ومقياس السلوك الاجتماعي بصيغتهما النهائية:

يتألف مقياس التنمر بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة وملحق (١) يبين ذلك وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠-٨٠) درجة وبمتوسط فرضي (٥٠) درجة, ويتألف مقياس السلوك الاجتماعي بصيغته النهائية من (٤٦) فقرة وملحق (٢) يبين ذلك وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٠-٩٢) درجة وبمتوسط فرضي (٤٦) درجة.

التطبيق النهائي:

بعد ان اصبحت الاداتان جاهزتان للتطبيق بدأ الباحث من (٢٠١٨/٣/٤- ٢٠١٨/٣/١٥), وروعي ان يجرى تطبيق اداتي البحث على العينة في ظروف جيدة من حيث التهوية والاضاءة والجلسة المريحة, لتساعد الطلبة على ان يكونوا في حالة نفسية وذهنية جيدة, اذ وزعت اداتا البحث على الطلبة وطلب منهم تدوين البيانات على ورقة الاجابة.

وبعد شرح الباحث كيفية الاجابة عن فقرات الاداتين واعطائهم مثالا على ذلك, وتم اعلامهم ان اجاباتهم ستكون سرية ولن يطلع عليها سوى الباحث, وبعد اكمالهم المطلوب منهم, جمع الباحث استمارات الاداتين لكل طالب, ليتسنى للباحث سهولة التصحيح وتحويل الاجابات الى درجات خام, وذلك لمعالجتها لاستخراج النتائج.

خامسا: الوسائل الاحصائية:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكما يأتي:

١-**معامل ارتباط بيرسون:** ايجاد العلاقه الارتباطية بين مقياس التنمر ومقياس السلوك الاجتماعي, وايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين.

٢-**الاختبار التائي (T-Test):** لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والمتوسط الفرضي.

٣-**الاختبار التائي (T-Test):** لعينتين مستقلتين لتحقيق لاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين.

٤-**معادلة الفا كرونباخ:** لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسين.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث على وفق اهدافه المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوءالاطار النظري والدراسات السابقة, ومن ثم الخروج بمجموعه من التوصيات والمقترحات بناء على تلك النتائج, وفيما يلي عرض نتائج البحث:

١-التعرف على مستوى التنمر لدى الطلبة:

لاجل تحقيق هذا الهدف جمع الباحث البيانات وتفريغها في برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) ظهر بأن الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (٥٦,٥٤٤) وبانحراف معياري (٦,٢٤) وبمتوسط فرضي (٥٠) ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة وجد بأن قيمة (T-test) المحسوبة والبالغة (١٠,٤٨٣) وهي اكبر من قيمة (T-test) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) القيمة التائية لدلالة الفروق على مقياس التنمر

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبه	الجدولية	
١٣٤	٥٦,٥٤٤	٥٠	٦,٢٤	١٠,٤٨٣	١,٩٦	دالة

يتضح من الجدول (٦) ان عينة البحث لديها مستوى مرتفع من التنمر لان الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي للمقياس وقيمة (ت) المحسوبة اكبر من القيمة (ت) الجدولية, ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان افراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع من التنمر ذلك لان عينة البحث هم من طلبة المرحلة المتوسطة وهذه المرحلة تحتاج الى شعور الطالب بالحب والانتماء الذي يعد من الحاجات الانسانية المهمة التي يتم منها اشباع الحاجة للهوية الذاتية ولان الطلبة المتنمرين يشعرون بالحرمان العاطفي, وعدم شعورهم بالامان, وتشجيع الاهل الابن على ضرب من يضربه, مشاهدة افلام العنف, تساهل ادارة المدرسة في اتخاذ الاجراءات النظامية ضد المتنمرين وللتنمر اشكال (جسدي, عاطفي, اللفظي, الجنسي), وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Conoolly & OMoore,2003) التي اظهرت نتائجها وجود تنمر عال لدى الافراد.

٢-التعرف على مستوى السلوك الاجتماعي لدى الطلبة:

لاجل تحقيق هذا الهدف جمع الباحث البيانات وتفريغها في برنامج الحقيبة الاحصائية(SPSS) ظهر بأن الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (٤٣,٨٣) وبانحراف معياري (٢٨,٨٧٤) وبمتوسط فرضي (٤٦) ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة وجد بأن قيمة (T-test) المحسوبة والبالغة (١,٧٥٧) وهي أكبر من قيمة (T-test) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول(٧) القيمة التائية لدلالة الفروق على مقياس السلوك الاجتماعي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
١٣٤	٤٣,٨٣	٤٦	٢٨,٨٧٤	١,٧٥٧	١,٩٦	غير دالة

يتضح من الجدول (٧) ان عينة البحث لديها مستوى منخفض من السلوك الاجتماعي لان الوسط الحسابي اصغر من الوسط الفرضي للمقياس وقيمة (ت) المحسوبة اصغر من القيمة (ت) الجدولية, مما يعني ان السلوك الاجتماعي منخفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة, وذلك بسبب ان الافراد يسيطر عليهم القلق والتوتر والاحباط يعجزون من اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين التي تقوم على الثقة والتقبل والتفهم, ولهذا

تضعف قدرتهم على الاخذ والعطاء وتنحصر في حدود ضيقة [٥١, ١٩٥], ولاتتفق مع دراسة[٨] بأن طلبة يتمتعون بالسلوك الاجتماعي المرغوب به.

٣-**العلاقة بين التنمر والسلوك الاجتماعي لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة:** لأجل تحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ومن ثم استعمل اختبار (ت) الخاص بمعامل ارتباط بيرسون للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وحصل على النتائج المبينة في الجدول:

جدول(٨) جدول بيين العلاقة الارتباطية بين التنمر والسلوك الاجتماعي

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية		
التنمر× السلوك الاجتماعي	١٣٤	٠,٤٣	٣,٥٣	١,٩٦	١٣٢	٠,٠٥

تبين من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية بين التنمر والسلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٣) وبعد اختبارها باستعمال اختبار (ت) الخاص بمعامل ارتباط بيرسون وجد بأن قيمة (ت) قد بلغت (٣,٥٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٢) وهذه علاقة ضعيفة ودالة احصائيا. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن التنمر ظاهرة بدأت باتساع بالمدارس ويعود الى التنشئة الاجتماعية الخاطئة اذ ان اساليب التوجية والارشاد من قبل الاباء والمدرسين تتسم بالضعف وعدم المتابعة بما يقوم بة الطلبة (المراهقين) من سلوكيات قد لاتتفق مع المعايير والقوانين والاعراف الاجتماعية, ازدياد اعداد الطلبة في الصف الدراسي الى اكثر من (٥٠) طالبا.

الاستنتاجات: على ضوء نتائج البحث الحالي, استنتج الباحث ما يأتي:

١-ان طلبة المرحلة المتوسطة يعانون من مستوى مرتفع من التنمر.

٢-انخفاض مستوى السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣-وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين مستوى التنمر والسلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية بابل.

التوصيات: على ضوء نتائج البحث الحالي, يوصي الباحث بما يلي:

١-ضرورة متابعة الطلبة المتنمرين باجراء برامج واختبارات علمية حديثة لمعرفة مستوى التنمر لديهم, وتوجيههم بالحلول المناسبة والتخفيف من اثارها.

٢-اعداد دليل للمدرسين لتشخيص الطلبة المتنمرين وايجاد السبل اللازمة لدرء التنمر في المدرسة.

٣-تدعيم المناهج والانشطة المتنوعة التي تحث على السلوك الاجتماعي والبحث عن افضل السبل التي تسهم في تنميتها وتطويرها.

٤-عمل برامج تدريبية لتوعية المدرسين بالتنمر المدرسي وكيفية التعامل معه.

٥-توجية المرشدين التربويين لمساعدة الطلبة المتنمرين عن طريق الارشاد التربوي (الفردي, الجمعي).
٦-الاهتمام بالبرامج التربوية التي تهتم بتقوية وتدعيم السلوكيات الاجتماعية لدى الطلبة.

المقترحات:

استكمالا للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث يتقدم الباحث بالمقترحات الاتية:

١- التنمر وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٢- التنمر وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣- السلوك الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٤- السلوك الاجتماعي وعلاقته انماط التفضيل المعرفي لدى طلبة الجامعه.

المصادر:

أولا: المصادر العربية:

١. خوج, حنان اسعد: التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية, مجلة العلوم التربوية والنفسية, مجلد١٣, العدد٤. ٢٠١٢.
٢. قطامي, نايفة والصرايرة, منى: الطفل المتنمر, ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعه, عمان, الاردن. ٢٠٠٩
٣. ملحم, سامي محمد (٢٠٠٤): علم نفس النمو دورة حياة الانسان, دار الفكر, عمان.
٤. سليمان, عبد الرحمن سيد والببلاوي, ايهاب: الاباء والعدوانية لدى الابناء العاديين وذووي الاحتياجات الخاصة, دار الزهراء, الرياض.٢٠١٠.
٥. منسي, محمود عبد الحليم: عمل الام والسلوك الاجتماعي للابناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة, مجلة العلوم الاجتماعية, عدد٤, الكويت. ١٩٨٨.
٦. الخزرجي, سناء صاحب: التغير الاجتماعي وسلوك الطالبة الجامعية, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب, جامعة بغداد. ١٩٩٦
٧. شوان, محمد عبد الله: بناء مقياس مقنن للسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعه في العراق, اطروحة دكتوراة (غير منشورة), كلية التربية ابن رشد, جامعه بغداد. ١٩٩٨
٨. ذيب, ايمان عبد الكريم: السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي, مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية, العدد ١٢, بغداد, العراق. ٢٠٠٦.
٩. ابو الديار, مسعد نجاح: التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهرة واسبابة وعلاجه, ط٢, مكتبة الكويت الوطنية, الكويت. ٢٠١٢
١٠. سليم, عبد العزيز ابراهيم: المشكلات النفسية والسلوكية لدى الاطفال, ط١, دار المسيرة, عمان. ٢٠١١
١١. القمش, مصطفى نوري والمعايطة, خليل عبد الرحمن: الاضطرابات السلوكية والانفعالية, ط٤, دار المسيرة, عمان. ٢٠١٢
12. O. Morrison,: Education and Development of infants Toddlers and Preschools. Scott forseman and Co. 1988.

١٣. التميمي, سميعة علي حسن: اثر اسلوب النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة, رسالة ماجستير (غير منشورة), الجامعة المستنصرية, بغداد. ٢٠٠٠

١٤. الصوفي, اسامة حميد حسن والمالكي, فاطمة هاشم: التنمر عند الاطفال وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية, مجلة البحوث التربوية والنفسية, العدد ٣٥, وزارة التربية والتعليم. ٢٠١٢

15. A. Bandura, Principles, of Behavior Modification. Newyork Holt Reinhart Winston. 1969.

١٦. مرسي, كمال: سيكولوجية العدوان, مجلة العلوم الاجتماعية, العدد ٢, المجلد١٣. ١٩٨٥

17. Smith, S., Kids hurting kids: Bullies in the schooiyard Mothering Magazine, 7 (12) , 43-59. 2001.

١٨. عبد العظيم, طه: سيكولوجية العنف, المفهوم, النظرية, العلاج, دار الصولتية للنشر والتوزيع, الرياض, المملكة العربية السعودية. ٢٠٠٥

١٩. زهران, حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي, ط٤, عالم الكتب, القاهرة. ١٩٧٧

٢٠. عبد الله, جوهر محمد امين: الفاظ السلوك الاجتماعي بين طلبة الجامعه وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي, اطروحة دكتوارة (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد, بغداد. ١٩٩٧

٢١. دكت, جون: علم النفس الاجتماعي والتعصب, ترجمة عبد الحميد صفوت, دار الفكر العربي, القاهرة. ٢٠٠٠

٢٢. دافيدوف, لندال: مدخل علم النفس, ترجمة نجيب خزام وفواد ابو حطب, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية. ١٩٨٣

٢٣. هول, ك ولندزي ج: نظريات الشخصية, ترجمة فرج احمد فرج واخرون, الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر, القاهرة. ١٩٧٧

٢٤. السيد, فؤاد البهي وسعد عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي (رؤية معاصرة), دار الفكر العربي, القاهرة. ١٩٩٩

٢٥. هول, ك–س: مبادئ علم النفس الفرويدي, ترجمة دحام الكيال, ط٢, مكتبة النهضة, بغداد. ١٩٧٣

٢٦. زيدان, محمد مصطفى: السلوك الاجتماعي للفرد واصول الارشاد النفسي, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة. ١٩٦٥

٢٧. الكبيسي, وهيب مجيد وصالح حسن الداهري: المدخل في علم النفس التربوي, ط١, دار الكندي للنشر والتوزيع, اربد, الاردن. ٢٠٠٠

٢٨. شماع, نعيمة: الشخصية (النظرية – التقييم – مناهج البحث), المطبعة العربية الحديثة, القاهرة. ١٩٧٧

٢٩. جلال, سعد(): المرجع في علم النفس, دار الفكر العربي, القاهرة. ١٩٨٥

٣٠. البيلي, محمد عبد الله واخرون (): علم النفس التربوي وتطبيقاته, مكتبة فلاح للنشر والتوزيع, جامعة الامارات. ١٩٩٧

٣١. صالح, احمد زكي: نظريات التعلم, مكتبة النهضة, القاهرة. ١٩٨٣

٣٢. الازيرجاوي, فاضل محسن: اسس علم النفس التربوي, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل. ١٩٩١

٣٣. جلال , سعد: علم النفس الاجتماعي, ط١, دار لبنان للطباعة والنشر, بيروت. ١٩٧٢

٣٤. لازاروس, ريتشارد. س: الشخصية, ترجمة سيد محمد غنيم, ط١, دار الشروق, بيروت. ١٩٨١
٣٥. جادو, عبد العزيز (ب . ت): الشعور واللاشعور, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية.
٣٦. الغريب, رمزية: التعلم (دراسة نفسية, تفسيرية, توجيهية), ط٦, الانجلو المصرية, القاهرة. ١٩٧٨
٣٧. أبو عطية, سهام درويش: الارشاد النفسي والتربوي, المطبعة العربية للنشر والتوزيع, عمـــان, الاردن. ١٩٩٧
٣٨. الموسوي, عباس نوح سليمان (): السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والامن النفسي لدى طلبة جامعه الموصل, رساله ماجستير (غير منشورة), كلية التربية, جامعه الموصل. ٢٠٠٢
39. Connely, & O'Moore, Personality and Family Relation of children who bully. Personality & Individual Differences. 35(3). 559-567. 2003
٤٠. داود, عزيز حنا, وعبد الرحمن, انور حسين: مناهج البحث التربوي, كلية ابن رشـــد, جامعـــة بغـــداد. ١٩٩٠
٤١. عودة, احمد سليمان, وملداوي, فتحي حسن: اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانســـانية, ط٣, مكتبة الكناني, الاردن. ١٩٩٨
٤٢. علام, صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية, ط٢, دار المســـيرة, عمـــان, الاردن. ٢٠٠٩
٤٣. علام, صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربـــوي والنفســـي, اساســـياته وتطبيقاتـــه وتوجيهاتـــه المعاصرة, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر. ٢٠٠٠
٤٤. عودة, احمد سليمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية, ط٢, دار الامل, عمان,الاردن. ١٩٩٨
45. Ebel, Robert l & Frisbile, david. A, Essentials of educational measurement 5ed PHL L earning Private Limited, New Delhi. 2009
٤٦. الغريب, رمزية: التقويم والقياس النفسي والتربوي, مكتبة الانجلو, القاهرة, مصر. ١٩٨٥
٤٧. حبيب, مجدي عبد الله كريم: التقويم والقياس في التربية وعلم النفس, ط١, مكتبة النهضة, القاهرة, مصر. ١٩٩٦
٤٨. الانصاري, محمد بدر: قياس الشخصية, ط١, دار الكتاب الحديث, الكويت. ٢٠٠٠
٤٩. ايرفن, لهمن, ووليم, مهرانز: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, ط١, ترجمة ماهر ابو هالة, دار الكتاب الجامعي, الكويت. ٢٠٠٣
٥٠. العيسوي, عبد الرحمن محمد: القياس والتجريب في علم النفس والتربية, دار المعرفة, القاهرة, مصر. ١٩٨٥
٥١. ابراهيم, عبد الستار: الانسان وعلم النفس, سلسلة عالم المعرفة, الكويت. ١٩٨٥.